[31] فدعوت بجريد [رطبة]، وعملت نعشا ثم أراءتها إياه، فاستحسنته وقالت: نعم، اجعلي هذا علي ولا يلي غسلي إلا علي وأنت. وأمرت صلوات ا عليها بأن تدفن ليلا. فدفنت ليلا، ولم يصل أحد منهم عليها، ولاعرفوا مكان قبرها... وقالوا في ذلك لعلي عليه السلام، فقال: بذلك أوصت. وكان الذي بين وفاتها ووفات رسول ا صلى ا عليه وآله سبعين يوما. [972] سفيان، باسناده، أن عليا عليه السلام ذكرت له بنت أبي جهل، فأراد أن ينكحها، فبلغ ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال على المنبر - وعلي عليه السلام يسمعه -: ألا وإنه انتهى الي أن عليا أراد أن ينكح العوراء ابنة أبي جهل، ولم يكن له أن يجمع بين بنت رسول ا صلى ا عليه وآله وبنت عدو ا، وإنما فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني (1).

_____

(1) ومحصل ما قاله السيد المرتضى في تنزيه الانبياء ص 212: إن هذا الخبر من الاخبار الموضوعة وينحصر روايه بالكرابيسي وهو من العامة مستدلا به للنيل من مقام أمير المؤمنين عليه السلام مما يشهد العقل بكذبه وفساده، وهي امور: 1 - أن النبي صلى ا عليه وآله لا ينكر ما اباحه الاسلام، فللرجل أن يتزوج أربعا فكيف ينكر الرسول هذا المباح ويعلن بذلك على المنابر. 2 أن الخبر يتضمن الطعن على النبي صلى ا عليه وآله لانه انما زوج فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين بعد أن اختار ا لها ذلك، ومن المعلوم أن ا لا يختار لها من بين الخلائق من يؤذيها ويغمها، وهذا أدل دليل على كذب القصة. 3 - أنه لم يعهد من أمير المؤمنين عليه السلام خلاف على الرسول صلى ا عليه وآله ولا كان، فكيف يتصور منه هذه المخالفة التي توجب تأثر الرسول الاكرم صلى ا عليه وآله وقد ذكر ذلك المؤلف في الرواية المشابهة (987) قول أمير المؤمنين عليه السلام: ما كنت لآتي شيئا تكرهه يا رسول ا. 4 أنه لو صح ذلك لانتهزه الاعداء من بني امية وأتباعهم للطعن به على أمير المؤمنين في الوقت الذي لم نعثر على من يرويه سوى الكرابيسي.

_____